

ويتعاطى الشواذ والغرباء
المخدرات
على الرماد الذى قد نُثر
عبر الحى الشرقى السفلى .

لقد أراد ميكى غناء . ولم يرغب فى سكب الدموع .
وبالفعل أتى الناس من كلّ حذب وصوب للمشاركة فى « موكب الشاعر »
فى اليوم الموعود . وأقام الفنان أرتورو لينبساى فى أرض فضاء ملاصقة
لمقهى الشعراء « تجهيزاً رائعاً » . وأعدّ عروسة لتحرق فى المكان .
وأحاط عازفوا الطبول بالتجهيز ، وأدلى الشعراء بشهاداتهم
العفوية أمام التجهيز ونطق « مُعلّماً » خورخى براندون بأولى
الكلمات ، « تحدث براندون ، معلّم التقليد الشفهى العظيم الذى يتمتع
بعنفوان عمره فى الخامسة والثمانين ، بدقة وصوت جهورى لايمان عن
عمره ومظهره » . وأشعلت العروسة ، وبينما كانت تحترق ، خطا شاعر
نحو التجهيز ، وقرأ قصيدة ، ثم ألقى بها فى النار ، وبينما كانت هذه
القصيدة تحترق ، جاء شاعر آخر وأنشد ، ثم ألقى بقصيدته فى اللهب «
وكان واضحاً أن تعليمات ميكى كانت متقنة حرفياً . فلم يكن هناك
ببساطة مكان آخر لبدء موكب نثر الرماد غير مقهى الشعراء
النيويوركيين الذى أنشأه معى . وكانت قطعة الأرض الفضاء ممتازة –
ليست مشدّبة ، ولكنها وسخة ومغضّنة وحيّة فى غير ادّعاء . وكنا قد
نظّفنا دائرة صغيرة فقط من أجل التجهيز ، تاركين البقية على حالتها